مقدمة درس ازدهار الرأسمالية

ازدهر النظام الرأسمالي بقارة أوروبا خلال القرن 19م وذلك لعدة عوامل من أهمها الثورتين الصناعيتين.

Iتعددت مظاهر ازدهار الرأسمالية الأوربية خلال القرن 19

1. **ظهور الثورة الصناعية الأولى** : تسببت المنافسة المتزايدة بين أصحاب الأوراش في ازدهار القطاع الصناعي بشكل كبير مما ساهم في اندلاع الثورة الصناعية الأولى ، و هي عبارة عن مجموعة من الابتكارات و الاختراعات التي ظهرت بأوروبا الغربية ما بين 1780 و 1810م ، تجلت في إنشاء العديد من المصانع و المعامل و انتشار مجموعة من الصناعات الجديدة أو تحديثها كصناعة النسيج و الفولاذ و وسائل النقل بشكل عام.
2. **ظهور الثورة الصناعية الثانية :** ظهرت الثورة الصناعية الثانية ما بين (1880-1900م) و قد أحدثت أهم تحول صناعي عرفته الدول الأوروبية في القرن 19م ، بسبب التطور الجذري الذي عرفته بنية الشركات و الأبناك و المؤسسات المالية ، لتلبية الطلبات المتزايدة بوثيرة كبيرة على المنتجات الصناعية، حيث استبدلت المانيفاكتورات بالمصانع الكبرى ، مما تطلب ضخ رؤوس أموال ضخمة ، و نتيجة لذلك تطورت بنية الأبناك و توسعت أنشطتها لتشمل الاستثمارات الصناعية و قروض الصناعيين ،و ظهرت الشركات المجهولة الاسم وهي نتيجة اندماج مجموعة من المقاولات الشخصية التي أصبح رأسمالها عبارة عن أسهم يتم التداول بها في البورصة من قبل عدة أشخاص.
3. **بروز ظاهرة التركيز الرأسمالي** : وهي أهم دعائم التطور الصناعي و مظاهر تطور النظام الرأسمالي، حيث قد تركزت الأنشطة الاقتصادية في يد عدد محدود من الشركات الكبرى ، وقد اتخذ هذا التركيز أشكالا مختلفة ، كما يلي.

التركيز الأفقي

هو عبارة عن مجموعة من المؤسسات التي تشتغل بمنتج واحد تحت قيادة إدارة واحدة.

التركيز العمودي

هو عبارة عن عدة مؤسسات متكاملة و مندمجة في ما بينها تساهم في مسلسل صناعة منتج واحد

شركات التملك (الهولدينغ)

هي عبارة عن مؤسسات مالية ضخمة، تمتلك غالبية حصص الأسهم في العديد من الشركات و المصانع ، ولها اختصاصات عديدة

IIانعكاسات الرأسمالية على المجتمع الأوروبي

1. **عرفت أوروبا نموا بشريا "ديموغرافيا" سريعا :**في مطلع القرن 19م شهدت الدول الأوروبية تضخما كبيرا في عدد سكانها ، يرجع هذا التطور السكاني لعدة أسباب أهمها ارتفاع الإنتاج الفلاحي و تحسن التغذية لدى السكان الأوروبيين و تقدم الميدان الطبي و أساليب العلاج، كما عرفت المدن الأوربية تزايد في تعداد سكانها بسبب توسع الأنشطة الحضرية و انتشار ظاهرة الهجرة من البوادي إلى المدن.

2. **عرفت أوربا تفاوتا طبقيا واضحا :** شهدت الدول الأوروبية تفاوتا واضحا بين الطبقة البرجوازية الغنية التي تتشكل من رجال الأعمال و رؤوس المال و أصحاب الشركات و المصانع، و بالمقابل الطبقة العاملة "البروليتاريا" الهشة التي تعرضت لشتى أنواع الاستغلال من قبل أرباب العمل و عاشت ظروفا اجتماعية قاسية، ومن اجل النهوض بهده الطبقة العاملة النقابات العمالية كإطار للدفاع عن مطالبها و قد حققت مكاسب اجتماعية مهمة.

خاتمة

تطور النظام الرأسمالي بسبب الثورة الصناعية , و أدى هدا التطور إلى فتح المجال للتوسع الامبريالي.